بنت مزاحم قيل انها اسرائيلية وانها عمة موسي وقيل انها ابنة عم فرعون وانها من العمالقة باب
او تديدها لها اي دق لها اربعة اوتاد في الارض وربط يديها ورجليها في احبال بالاوتاد والقي علي صدرها رحي عظيمة وقيل ان فرعون امر بصخرة عظيمة لتلقي عليها فلما اتوها بالصخرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فابصرت البيت من مرمرة بيضا وانتزعت روحها فالقيت الصخرة علي جسد لا روح فيه ولم تجد المًا واستقبلها الشمس اي جعلها في مقابلتها اذ قالت له ظرف لمثلًا ابن لي عندك اي قريبا من رحمتك او في اعلا درجات المقربين وقوله عندك حال من ضمير المتكلم او من بيتا لتقدمه عليه وفي الجنة بدل او عطف بيان لقوله عندك او متعلق بقوله ابن وقدم عندك هنا اشارة الي قولهم الجار قبل الدار او هي بمعني اعلا الدرجات لان ما عند الله خير قراءة اي البيت وتعذيبه عطف تفسير لعمله فسهل عليها التعذيب اي وضحكت وكان فرعون حاضرا فقال انظروا سخافة عقلها نعذبها وهي تضحك عطف علي امراة فرعون اي وهي من جملة المثل الثاني فمثل حال المومنين بامراتين كما مثل حال الكفار بامراتين حفظته اي من

الرجال

الرجال فلم يصل اليها رجل لا بنكاح ولا بزنا اي جبريل تفسير لروحنا وقوله حيث نفخ اله يعني به ان الاسناد في نفخنا مجازي اي فاسند الي الله من حيث انه الخالق والموجد وقوله في جيب درعها اي طوق قميصها وقوله بخلق الله بيان لحقيقة الاسناد وقوله فعله اي فعل جبريل وهو النفخ وقوله الواصل الي فرجها اي بواسطة كونه في جيب القميص لا مباشرة وقوله فحملت بعيسي اي عقب النفخ فالنفخ والحمل والوضع في ساعة واحدة وقيل المراد بالروح روح عيسي التي صار بها حيا فوصلت الي فرجها بواسطة نفخ جبريل والمعني نفخنا فيه روحا هي بعض ارواحنا التي خلقناها قبل خلق آدم بالفي عام واضافة الارواح الي الله تعالي اضافة مخلوق لخالقه للتشريف بخلق الله تعالي متعلق بنفخنا وكان المقام للاضمار بان يقول بخلقنا فحملت بعيسي معطوف علي الواصل اي فوصل اليه فحملت بعيسي وكتبه المنزلة اي علي الانبيا كابراهيم وموسي وابنها عيسي وكانت من القانتين ان قلت القياس من القانتات فلم عدل عنه الي القانتين قلت رعاية للفواصل او معناه من القوم الذي كما قال المفسر من القوم المطيعين وهم رهطها وعشيرتها لانهم اهل بيت صالحين

اي الروح والمراد آثار الواصل
الى الروح من نفخ جبريل
نفخ في جيب قميصها